كله نحو : سرتُ فرسخينِ وفرسخاً وميلاً لا يجوز العمل في بعضه دون بعضٍ .

وإذا قلت : صمتُ يوماً لم يجزْ أن يكون الصومَ في بعضه من أجل أنه وضع للإِمساكِ عن الطعام والشراب وغيره في اليوم كُلِه .

فما كان من الظروف قد يستعمل اسماً فالإِخبار عنه جائزٌ وما كان مِنها لا يجوز إلا ظرفاً لم يجز الإِخبارُ عنه تقول : (ذهبتُ اليومَ) فإذا قيلَ لكَ : أَخبرْ عنِ اليومِ (بالذي) قلتَ : الذي ذهبتُ فيهِ اليوم ولَمْ يجز حذفُ (فيهِ) كما كان يجوز حذف الهاءِ لأن الضمير قد انفصل بحرف الجرِ وكذلك إذا قلتَ : (قمتُ اليومَ يا هذا) فجعلتَ اليومَ مبتدأ قلت : (اليومُ قمتُ فيهِ) لأنه قد صار اسماً والمضمر لا يكون ظرفاً وكل ما دخل عليه حرفُ الجر فهو اسمٌ وإنما الظرفُ هو الذي قد حُذفَ حرف الجر منه وذلك المعنى يُراد به فإن ثنيتَ قلتَ : اللذان ذهبتُ فيهما اليومانِ .

فإن قلت ذلك بالالف واللامِ قلتَ : (الذاهبُ فيهِ أَنا اليومُ) والذاهبُ فيهما أَنا اليومانِ فالألفُ واللامُ قد قامَ مقامَ (الذي) وأفردت (ذاهباً) ولم تثنيهِ لأن فاعله غير مضمرٍ فيه وهو مذكور بعده وإنْ جمعتَ قلتَ الذاهبُ فيهنَ أَنا الأيامُ وكذلك الإِخبار عن المكان إذا قلت : (جلستُ مكانكَ) فإذا أردتَ الإِخبارَ عن (مكانُك) قلت : (الذي جلستُ فيه مكانكَ) واللذانِ جلستُ فيهما مكاناكَ وبالألف واللامِ : (الجالسُ فيهِ أنا مكانُكَ) والجالسُ فيهما أنا مكاناكَ فإن جعلتَ الزمان والمكان في هذه المسائل مفعولين على السعة أسقطت حرف الجر فصار حكمه حكم المفعول الذي تقدم ذكره فقلت : في (ذهبتُ اليوم) إذا أردت أن تخبر عن اليوم بالذي قلت : (الذي ذهبتُ اليوم) كما تخبرُ عن زيدٍ في